

Distr.: General
1 October 2001

الجمعية العامة



Original: Arabic

الدورة السادسة والخمسون

البند ١٦٦ من جدول الأعمال

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بإفادة معاليكم بأن المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا أدانت ما حدث في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ من أعمال إرهابية شائنة استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية ونجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح ودمار هائل وأضرار بالغة في الممتلكات. فقد أصدرت حكومة المملكة العربية السعودية بياناً نددت فيه بهذا العمل الإجرامي الذي يتعارض مع جميع القيم الدينية والمفاهيم الحضارية الإنسانية. وفي رسالة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الأمريكي أكد فيها عن استنكاره الشديد وتنديده وشجبه لمثل هذه الأعمال، وأعرب عن خالص التعازي والمواساة لأسر الضحايا وللشعب الأمريكي الصديق وعن تكاتف المملكة مع المجتمع الدولي للوقوف في وجه الإرهاب ومحاربته بجميع أشكاله وصوره. وفي اتصال هاتفي بالرئيس الأمريكي، قدم صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مواساته لفخامته وللشعب الأمريكي على ضحايا الحادث الأليم الذي نتج عن عمل إرهابي ترفضه الديانات السماوية وتزدريه، وأبدى سموه استعداد المملكة العربية السعودية التام للتعاون مع الحكومة الأمريكية في كل أمر يساعد على الكشف عن هوية المرتكبين للحادث الإجرامي ومتابعتهم.

ولم يقتصر التنديد بهذا العمل الإرهابي في المملكة على المستوى الرسمي فحسب بل تجاوزه إلى جميع فئات المجتمع السعودي، فقد أكد المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء أن "أحداث التفجيرات التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية

وما كان من جنسها من خطف لطائرات أو ترويع لآمنين أو قتل النفس بغير حق ما هي إلا ضرب من الظلم والفجور والبغي الذي لا تُقره شريعة الإسلام بل هو محرم فيها ومن كبائر الذنوب“.

وأكد كذلك فضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة أن ما تعرضت له الولايات المتحدة بهذه الفظاعة والوحشية المتناهية التي هي أبعد من عمل الوحوش، وهذه المناظر المرعبة التي شوهدت من آثار ذلك الإجماع مناظر لا يُقرها عقل مسلم. وأضاف أن المملكة العربية السعودية عندما تستنكر مثل هذه الأعمال الوحشية، فلأنها دولة إسلامية يحكمها نظام الإسلام وأنظمتها مقيدة بأن لا تخالف الإسلام وتفعل ذلك من واقع دينها ومن موقفها الإسلامي الذي تقف فيه لأنها دولة الحرمين الشريفين، ولا غرابة أن تستنكر الفواحش وأن تستهجن إجماع المجرمين وأن تندد بإيواء كل مرتكب للإجماع أو من يرضى بجرمه. وأضاف فضيلة الشيخ ”أن المملكة العربية السعودية عندما نظرت في يوم من الأيام في أمر اختطاف الطائرات قبل أن تختطف للسعودية أي طائرة، قرر علماءها تحريم هذا العمل ولم يفرقوا بين اختطاف طائرة ركابها مسلمون وبين طائرة ركابها غير مسلمين، بل رأوا أن الظلم أمر محرم، وأن العدوان على الناس وإرهابهم بغير حق من أعظم الفواحش في الأرض والفساد فيها“.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) فوزي عبد المجيد شبكشي

السفير

الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية

لدى الأمم المتحدة